

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (89)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا متقبلا وسدادا توفيقا وعونا وهداية - [00:00:01](#)

هذا المجلس الثامن والتسعون في مذاكرة كتاب السنة لابي بكر الخلال والذي يروي معظمه عن الامام احمد نحن في هذه النصوص المنقولة هذا الكتاب الموثقة في بطون مطولاتي العلماء تباين التلبيس لشيخ الاسلام وغيره - [00:00:27](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:01:00](#)

قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب اثبات اثبات الكلام لله تعالى وانه بصوت يليق به عز وجل حدثنا يزيد بن جمهور قال حدثنا الحسن ابن يحيى ابن كثير العنبري قال حدثنا ابي عن ابراهيم ابن المبارك عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة ابن - [00:01:18](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاذا في كفه مرآة كاصفى المرايا واحسنها واذا في وسطها نكتة سوداء قال قلت يا جبريل ما هذه؟ قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها. قلت وما هذه اللمعة في وسطها؟ قال - [00:01:42](#)

على هذه الجمعة قلت وما الجمعة؟ قال يوم من ايام ربك عظيم. وساخبرك بشرفه وفضله واسمه في الاخرة. اما شرفه فضله في الدنيا فان الله جمع فيه امر الخلق. واما ما يرجى فيه فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة يسألان الله فيها - [00:02:02](#)

خيرا الا اعطاهما اياه واما شرفه وفضله واسمه في الاخرة فان الله تعالى اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وجرى عليهم ايام وساعاتها ليس بها ليل ولا نهار الا قد علم الله مقدار ذلك وساعته. فاذا كان يوم الجمعة في الحين الذي يبرز او يخرج فيه - [00:02:22](#)

اهل الجمعة الى جمعتهم نادى مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى دار المزيد. لا يعلم سعته وعرضه وطوله الا الله عز وجل. في ثان من المسك. قال فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور. ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت. قال فاذا وضعت لهم واخذ القوم - [00:02:46](#)

مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة. تثير عليهم اثاثير المسك الابيض. تدخله تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم. واشعارهم فتلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك. من امرأة احكم لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض. لكانت تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك - [00:03:06](#)

المسك من تلك المرأة لو دفع اليها ذلك الطيب باذن الله قال ثم يوحى الله تعالى الى حملة العرش فيوضع بين ظهراني الجنة وما فيها اسفل منه وبينه وبينهم الحجب. فيكون اول اول ما - [00:03:26](#)

تسمعون منه ان يقول اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني؟ فصدقوا رسلي واتبعوا امري فسلوني فهذا يوم المزيد. قال يجمعون على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا. قال فيرجع الله تعالى في قولهم ان يا اهل الجنة اني لو الم ارضى عنكم لما اسكنت - [00:03:41](#)

جنتي فسلوني فهذا يوم المزيد. قال فيجمعون على كلمة راضين عنك فارض عنا. هذا مما ثبت في وجوه عديدة فيما اعده الله كرامة لعباده واوليائه المؤمنين في الجنان ان الله يتحنن اليهم - [00:04:01](#)

مرة بعد مرة ويصبغ عليهم من نعمه وافضاله واکرامه مرات بعد مرات ولا غرو فهو كريم سبحانه وهؤلاء عبدوه ووحده في الدنيا وصبروا على ذلك حتى لقوه ولهذا نعيم الله - [00:04:24](#)

نعيم لا ينفذ ولا ينفذ متصل يستحقه اولياؤه برحمة ربهم بهم ورضوانه عليهم اسأل الله الكريم الواسع من فضله. نعم قال فيجمعون على كلمة رضينا عنك فارض عنا قال فيرجع الله في قولهم ان يا اهل الجنة اني لو لم ارضى عنكم ما اسكنتكم جنتي - [00:04:47](#)

فهذا يوم المزيد فاسألوني قال فيجتمعون على كلمة واحدة ربي وجهك ربي وجهك ارنا ننظر اليك قال فيكشف الله تعالى تلك الحجب يتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا انه قضى عليهم الا يحترقوا لا حترقوا مما غشيوا من من غشيهم من نوره نعم قال غشيهم - [00:05:14](#)

عمهم من نور وجهه ولهذا رؤية الله في الدنيا غير غير ممكنة لا لخفائه جل وعلا ولكن لعجز الرائي ان يطيقوا وان يتحملوا رؤيته الجنان يكمل الله عز وجل قواهم - [00:05:36](#)

يتحمل رؤيته بل ويتلذذ بها تلذذا هو اعظم نعيم يجدونه في الجنان وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رواها عنه اكثر من ثلاثين صحابيا رضي الله عنهم - [00:05:57](#)

في رؤية الله الجنان وانها اكمل النعيم نعم قال ثم يقال ارجعوا الى منازلكم. قال فيرجعون الى منازلهم وقد خفوا على ازواجهم وخفيوا عليهم مما غشيهم من نوره فاذا صاروا الى منازلهم - [00:06:16](#)

يزاد النور وامكن ويزاد وامكن حتى يرجعوا الى صورهم التي كانوا عليها قال فيقول لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون ذلك بان الله تجلى لنا فنظرنا منه - [00:06:36](#)

الى ما خفينا به عليكم. قال فلهم كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا فيه. الله اكبر. قال قال وذلك قول الله عز وجل في كتابه الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:06:52](#)

نسأل الله الكريم الواسع من فضله واحسانه ولطفه انه سبحانه جواد كريم. هذا الحديث حديث تفرقت معانيه في احاديث اخر قد رواه من هذا الوجه ابن ابي الدنيا في صفة الجنة - [00:07:08](#)

ورواه ايضا ابو نعيم في كتابه صفة الجنة ونعيمها الكلام فيه من جهة ثبوته ان معانيه التي ثبتت عليها ادلة اخرى الصحيحين وفي السنن المساند اما هذا السياق من هذا الوجه فقد استغربه الحافظ في العلل - [00:07:28](#)

والخبير فيها علي ابن المديني شيخ الامام البخاري فقد قال لما سئل عنه انه حديث غريب ما سمعت به اي من هذه الجهة لان لانه من رواية ابي وائل عن حذيفة - [00:07:56](#)

من علله الظاهرة عن عنت اه الاعمش الاعمش اذا عنعن في غير الصحيحين لا تحتل عن عنته لانها مظنة التدليس المعاني التي سيق لاجلها الحديث ان الله يكلم اهل الجنة واهل العرصات - [00:08:15](#)

بصوت يسمعون هذه ثبتت في النصوص الكثيرة منها ما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم ابي هريرة ويناديهم بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد والله ينادي اهل الجنان - [00:08:43](#)

فداء كرامة واحسان وينادي اهل النيران نداء تحسير وتخشنة حقان لا يكلم الثلاثة الذين جاء وعيدهم الكبائر الثلاثة لا يكلمهم كلاما احسان ورحمة تخشنة لهم ولفعلمهم قول الله جل وعلا في نعيم اهل الجنان فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:09:02](#)

جزاء بما كانوا يعملون ان نعائم ربي على اهل الجنان لم تخطر على بالهم ولم يسمعوها ولم يعرفوها من قبل هذا اضافة الى ما عرفوا من نعائم الدنيا التي ما في الجنة فيها الا الاسمى والا حقائقها في الجنة اعظم - [00:09:38](#)

ولهذا جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:10:02](#)

قال واقرؤوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون هذه الباء باء السبب ليست باء العوض فضلا من الله ورحمة منها مما لم يخطر على قلوبهم ولم تره اعينهم - [00:10:18](#)

رؤيتهم وجهه جل وعلا فهذا مما لم يروه في الدنيا وفيها انواع النعيم وهذه الريح المثيرة تأتيهم من جهة الشمال كما جاءت بها الاحاديث قد بوب عليها ابن القيم بابا في كتاب الحادث الارواح - [00:10:38](#)

باب في ريح الجنة ريح تأتيهم من جهة الشمال فتدخل في ثيابهم ريح المسك ويرجعون باطيب ريح في اطيب حال من انواع نعيم الله المتجددة على اهل الجنان كلها وغيرها مما لا تدركه العقول. وهي اشياء مخلوقة - [00:10:59](#)

اعني هذه النعيم غير تجليه سبحانه ورضوانه فهي من صفاته التي ينعم بها على عباده واوليائه اسأل الله ان لا يحرمنا ذلك بذنوبنا انه جواد كريم. نعم قال حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله يعني يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا تكلم الله عز وجل - [00:11:25](#)

وحي سمع صوته اهل السماء فيخرون سجدا. حتى اذا فزع عن قلوبهم قال سكن عن قلوبهم نادى اهل اهل السماء. ماذا قال ربكم قالوا الحق قال كذا وكذا. نعم وهذا كما مر - [00:11:50](#)

في تفسير قول الله جل وعلا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ان الله اذا تكلم بالوحي وسمعته الملائكة ضربت باجنحتها وضعاونا وذلة واستكانة لقوله - [00:12:06](#)

حتى يغشى عليهم يقول يا جبريل ماذا قال ربنا ويقول قال الحق وهو العلي الكبير هذا الوحي هذا يدل على ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام سمعوا كلام الله اذ لو لم يسمعه لما خضعوا - [00:12:28](#)

باجنحتهم استكانوا لما سمعوا من كلام ربهم والعجب كل العجب ممن يسمع كلام الله ولا يتأثر ويسمع نشيد وغناء وهياط البشر تظهر منه العقائر والتأثر حتى انه يقوم على رجليه وهو لا يشعر - [00:12:51](#)

الله العظيم ما الخلل في كلام ربي حاشا ربي وكلامه وانما في القلوب والناس لهم في هذا شأن عجيب واي عجب لا تؤثر فيهم قوارع الدالة وعدا او وعيدا رجاء او تهديدا - [00:13:22](#)

يؤثر فيهم انواع المنامات وانواع القصص الغريبة ولهذا كم من هؤلاء من يؤثر فيهم المنام فيذهب يشغل المشايخ في الاستفتاء وتمر عليه قوارع الدالة لا يتأثر فيها بل فيما دون ذلك - [00:13:47](#)

تلحظونه في التراويح والتهجد منهم من يتأثر بقنوت اذا دعا ويخشع ويتباكى ما لا تجد ولا عشره في مرور ايات الوعد والوعيد على مسامع في مشكلة وفي خلل وهو في القلوب - [00:14:09](#)

وفي استيقانها بكلامي الملك المربوب سبحانه وتعالى ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم حدثنا محمد ابن علي حدثنا يعقوب ابن بختان قال سئل ابو عبد الله عن زعم ان الله لم يتكلم بصوت - [00:14:31](#)

قال بلى تكلم بصوت وهذه الاحاديث كما جاءت نرويهما لكل حديث وجه يريدون ان يموهوا على الناس من زعم ان الله لم يكلم موسى فهو كافر هذه المسألة مسألة انكار - [00:14:48](#)

الصوت تلازم معها انكار الحرف واشهر من عرف عنهم انكار ان يكون كلام الله بصوت وحرف المتكلمون الشاعرة والما ترديدية وبعض الصفاتية اما المعتزلة والجهمية فاثبتوا الحرف والصوت لكنهما حرف وصوت مخلوقان - [00:15:03](#)

خالفهم وغيبرهم اهل السنة والقرآن فاثبتوا لله حرفا كلامه وصوتا مسموعا من كلامه ليس مخلوقين وانما هما من صفات كلام ربنا سبحانه وتعالى فاي شيء سمع جبريل واي شيء سمعه ادم لما كلمه ربه - [00:15:32](#)

وموسى لما كلمه ربه الطور ومحمد لما كلمه ربه في معراجة لما افترض عليه الصلوات الخمس عليهم الصلاة والسلام سمعوا كلام الله فهذا المسموع هو كلام الله وهو بحرف مر معنا من دلائل اثبات الحرف قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:59](#)

اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه فائدت ان القرآن من حروف لكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:16:26](#)

وهو بصوت لكنه صوت الرحمن لا كصوت المخلوقين كما ان ذاته سبحانه لا تشبه ذوات المخلوقين فكذلك اسماؤه الحسنی وصفاته العلی لا تشبه اسماء وصفات المخلوقين لكن طاغوت التأويل وقانون - [00:16:44](#)

التحريف اذا تشربته العقول والنفوس صعب انفكاكها عنه وتخليها منه المهدي من هداة الله والموفق من وفقه الله والظالم من سبقت له من الله الضلالة. فمن يرد الله ان يهديه - [00:17:09](#)

يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يظله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء من اثار هذا المذهب الباطل في انكار الحرف والصوت ما ياتي في الاسانيد اسانيد القراء - [00:17:30](#)

من اثار قول الاشاعرة المتكلمين والماتريديّة المتكلمين ان هذي الاسانيد التي رويت من طريق هؤلاء تنتهي الى نبينا عليه الصلاة والسلام تلقي الصحابة عنه ابي بن كعب وعثمان وزيد ابن ثابت - [00:17:47](#)

ابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم عن نبينا صلى الله عليه وسلم عن جبريل من يأتي بعد جبريل في اسانيدهم ها يقولون عن اللوح المحفوظ هذي اكثر روايات هؤلاء في اسانيد اسانيد قراءهم - [00:18:08](#)

لما تلقينا ما تلقينا منها لاحظت وتنتهي الى هذا عن اللوح المحفوظ وجدت في بعضها عن اللطيفة في بعضها عن الهوى كل ذلك لينفو ان يكون جبريل سمع القرآن من الله - [00:18:31](#)

وفي بعضها عن جبريل عن رب العالمين وعن هنا فيها ما فيها عند اعتقاد هؤلاء المتكلمين هذا امر من اثار هذه العقائد المبتدعة الباطلة المحرفة بهذا التنزيل من كلام ربي - [00:18:50](#)

وما يظيهرهم لو امنوا ان جبريل سمع القرآن منه من الله واسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا الاعتقاد الباطل وما يجره على تحريف الادلة كما كان في القرآن اوله - [00:19:10](#)

وما كان في صحيح السنة انكروه وحرفوه بدعوى الاحاد وبدعوة نفي الجسمية التي تصورها في صفات رب البرية نعم قال عبدالله بن احمد سألت ابي عن قوم يقولون لما كلم موسى لم يتكلم بصوت - [00:19:28](#)

فقال ابي بلى تكلم تبارك وتعالى بصوت وهذه الاحاديث نروياها كما جاءت وحديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي له صوت سمع له صوت كجر السلسلة على الصفوان - [00:19:50](#)

قال ابي والجهمية تنكره طلبي وهؤلاء كفار يريدون ان يموهوا على الناس من زعم ان الله لم يتكلم فهو كافر انما نروي هذه الاحاديث كما جاءت نروياها كما جاءت ولنا نتدخل في كيفياتها - [00:20:04](#)

ولا في تكييفها ولا في تفسير حقائقها وذواتها والجهمية اذا اطلقت عند العلماء نالت ثلاث طوائف الجهمي بن صفوان وهم غاية التعطيل وغاية الارجاء النوع الثاني اهمية المعتزلة وهذا مذهبهم في صفات الله عز وجل - [00:20:22](#)

ومذهب غاليتهم في اسماء الله وصفاته ايضا النوع الثالث جهمية المتكلمين وقد عاصر الامام احمد ابن كلاب وهو ممن ينكر الحرف والصوت استقر مذهبهم على مذهب الاشاعرة في طور ابي الحسن الثاني - [00:20:51](#)

تلقاه عنهم اه جماهير الاشعرية ان يكون كلام الله بحرف وصوت ولاجلها لما ظهر هذا القول وامتنح به الناس الفوا خدودهم ومنها رسالات السجز الرد على من انكر الحرف والصوت - [00:21:13](#)

واصل هذا الانكار من فرع قول الجهمية ان الجهمي يثبتون ان القرآن بحرف وصوت لكن القرآن وحرفه وصوته مخلوقة ليست صفات للبارئ جل وعلا قال اخبرني علي ابن عيسى ان حنبلا حدثهم قال سمعت ابا عبدالله يقول من زعم ان الله لم يكلم موسى فقد كفر بالله وكذب القرآن ورد على - [00:21:33](#)

صلى الله عليه وسلم امره يستتاب من هذه المقالة فان تاب والا ضربت عنقه. والذي يستتبهه ولي الامر او نوابه لان هذا الامر من الاحكام المتعلقة بالسلطان لا تتعلق باحد الناس وانما تتعلق بمن له ولاية - [00:22:00](#)

نعم قال حنبل وسمعت ابا عبدالله قال قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. فاثبت الكلام لموسى كرامة منه لموسى ثم قال تعالى يؤكد كلامه تكليما. اذا تكليما بعد كلم - [00:22:20](#)

هي المفعول المطلق والمفعول المطلق من فوائده تأكيد الامر الذي دل عليه الفعل. كلم بالفعل الرباعي المضطرب على وزن فعل تكليمه
تكليم تأكيد لمضمون كلم نعم قلت لابي عبدالله عز وجل يكلم عبده يوم القيامة قال نعم فمن يقضي بين الخلائق الا الله عز وجل؟
يكلم عبده ويسأله الله - [00:22:37](#)

هو متكلم لم يزل الله يأمر بما يشاء ويحكم وليس له عدل ولا مثل كيف شاء وانا شاء ليس لله عدل اي شيء يماثله وان لم يماثله
من كل وجه - [00:23:06](#)

ليس لله عدل اي مماثل او مشابه في صفة من صفاته ولا في ذاته سبحانه وتعالى لكمال انفراده ووحدانيته مما يذكر في هذا الباب
لطيفة ان جهميا اتى الى المقريء المشهور ابي عمر ابن علاء - [00:23:22](#)

واراده ان يقرأ هذه الآية وكلم الله موسى تكليم يقرأها على جهة المفعولية وكلم الله موسى سيكون المكلم من هو موسى والمكلم
وقع له الكلام الله فضحك ابو عمرو بن علاء - [00:23:44](#)

وقال هب اني فعلت ذلك يعني حرفت في تشكيها ليتحرف معناها كيف تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه
لان القوم عجم في فهم كلام الله - [00:24:06](#)

قولوا العجمتين العجم في الفهم وعجم في فهم كلام في اشتراك لغة العرب وما دلت عليه قالوا فولى الجهمي مدبرا ليس له سبيل
الى ما اراد من تحريف كلام الله - [00:24:27](#)

والله جعل علامة على اعدائه واعداء رسله انهم يحرفون الكلم عن مواضعه الاخرى من بعد مواضع والتحريف نوعان تحريف تنزيل
تحريف وتأويل تحريف التنزيل ان يكون كلام انما هي اساطير - [00:24:46](#)

كلام بشر كلام الملك كلام محمد تحريفي التأويل في حمله على غير معانيه الصحيحة وقد قيد الله لكلامه من حققوا اسباب حفظه
قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:25:10](#)

اقام الله علماء ينفون عن دين الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين يزودون عن كلام الله ووحيه ودينه عن لفظه في تنزيهه وعن
معانيه في تأويله نعم حدثني عبد الملك الميموني انه سمع ابا عبد الله يقول في من قال ان الله لم يكلم موسى قال كافر لا شك فيه.
الله المستعان. نعم - [00:25:31](#)

قال حدثنا ابو النظر العجلي قال سمعت ابا عبدالله يقول من زعم ان الله لم يتكلم فهو كافر نعم حدثني الحسن ابن عبد الوهاب قال
حدثنا ابو بكر بن حماد المقرئ قال سمعت محمد ابن الهيثم يقول قال علي بن عاصم ما اليهودي - [00:25:57](#)

اليهود والنصارى باعظم على الله فرية ممن زعم انه لا يتكلم. اذا من زعم ان الله لا يتكلم فهو شر في هذه الحثية وفي هذه المسألة
وفي هذا الباب من اليهود والنصارى - [00:26:14](#)

اذ اليهود والنصارى على ظلالهم اثبتوا كلاما لله وان الله اوحى الى رسله الى موسى والى عيسى عليهما الصلاة والسلام فمن زعم ان
الله لم يوحى اليهما شيء ولم يكلم موسى ولم يكلم عيسى - [00:26:29](#)

هو شر منه في هذه الحثية نعم هم حرفوا الكلام وبدلوا واشتروا به ثمنا قليلا وعصوا رسول الله وهؤلاء زادوا عليهم بانكار كلام الله
سبحانه نعم حدثنا محمد ابن علي ابن بحر قال حدثنا يعقوب ابن بختان قال سئل ابو عبد الله عن من زعم ان الله عز وجل لم يتكلم
بصوت؟ قال بلى يتكلم - [00:26:46](#)

بصوت سبحانه لا اله الا هو نعم اخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبدالله يعني احمد بن احمد بن حنبل قيل له اهل الجنة ينظرون الى
ربهم عز وجل ويكلمهم قال نعم ينظر وينظرون اليه ويكلمهم ويكلمونه كيف شاء واذا شاء - [00:27:11](#)

لا نعلم كيف يتكلم جل وعلا وكلامه مرتبط بمشيئته هذا في افراده بتجدد افراده اما في نوع الكلام فهو متعلق بذاته ولهذا صفة الكلام
لله صفة ذاتية وصفة التكليم صفة فعلية يفعلها اذا شاء فيكلم من شاء متى شاء - [00:27:31](#)

كيفما يشاء جل وعلا والله يخاطب اهل الجنة ولهذا من خطابه لهم انه يقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم وهو كلام رحمة.
فاذا ثبت كلام الله لاهل النار - [00:27:58](#)

كلامه لاهل الجنة من باب اولى وعلة الجهمية والمنكرة لكلام الله ما قام في قلوبهم الفاسدة من التشبيه والتمثيل لم يتصوروا كلاما الا بلسان ولهوات يقول هذه الحصى وهي جماد - [00:28:17](#)

وغيرها من خلق الله ثبت انها تسبح الله. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحا طيب هل الحصى له لسان خياشيم ولهوات سمع الحصى يسبح في يد النبي عليه الصلاة - [00:28:41](#)

اذا كان المخلوق يتكلم بكلام لا نعلم كيفيته فمن باب اولى الا تعلم كيفية كلام خالقك ولا تتصور فيه تشبيها وتمثيلا تدفعه بما تسميه تنزيها وهو تعطيل وهو نفي لما له من هذه الصفات - [00:29:02](#)

وتعالى. نعم انبأنا ابو بكر المروزي سمعت ابا عبد الله وقيل له ان ان عبد الوهاب يعني الوراق قد تكلم وقال من زعم ان الله كلم موسى بلا صوت فهو جهمي عدو الله وعدو الاسلام - [00:29:24](#)

فتبسم ابو عبد الله وقال ما احسن ما قال عافاه الله كان الامام احمد وائمة السنة يفرحون بمن يذب عن صفات الله ويحرص العقيدة ويفضح ويكشف هذه البدع ويذم قائلها - [00:29:40](#)

ويدعون له عافاه الله جزاه الله خيرا وامثال ذلك نعم قال المروزي سمعت ابا عبد الله وقيل له ان عبد الوهاب قد تكلم. وقال من زعم ان الله كلم موسى بلا صوت فهو جهمي. عدو الله وعدو الاسلام. اي - [00:29:58](#)

حقا جهمي عدو الله من موسى بن عقبة يا ضالا مضلا من ذب عن موسى ابن عقبة من كان من الناس يجانب اشد المجاهد يجانب اشد المجانبة وابو عبدالله سأل حتى انتهى الى اخر كلام عبد الوهاب. فتبسم ابو عبد الله وقال ما احسن ما تكلم عافاه الله ولم ينكر منه شيئا - [00:30:18](#)

الله اكبر نعم روى الخلال عن احمد بن حنبل فيما رواه من حديث الزهري قال لما سمع موسى كلام الله قال يا رب هذا الكلام الذي اسمعه هو كلامك قال نعم يا موسى هو كلامي وانما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان. ولي قوة اللسان كلها. وانا اقوى من ذلك وانما - [00:30:40](#)

على قدر ما يطيق بدنك. ولو كلمتك باكثر من هذا لمت. فلما رجع موسى الى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك. فقال سبحان الله صف لنا كلام ربك. نعم - [00:31:04](#)

قالوا له صف لنا كلام ربك. فقال سبحان الله وهل استطيع ان اصفه لكم؟ قالوا فشبه لنا. قال هل سمعتم اصوات الصواعق تقبل في احلى حلاوة سمعتموها فكأنه مثله لا اله الا هو - [00:31:19](#)

سبحانه لا اله الا هو ما اعظمه! وما اعظم كلامه ولقد جاء في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي ضربت الملائكة باجنحتها كانه اي كلام الله سلسلة على صفوان - [00:31:35](#)

من قوته وشدته لكن الله يطيق اهلا ولايته فيتحمل كلامه كما سيطيقهم في جناحه يتحمل ولو تلذذوا النظر الى وجهه جل وعلا كلام الله كسائر صفاته لا نعلم كيفيتها نؤمن بالصفة - [00:31:53](#)

بمعناها ونكل كيفياتها وحقائقها الى الله سبحانه وتعالى نعم قال ابو بكر الخلال رحمه الله باب اثبات رؤية الله تعالى والانكار على من ردها. نعم هذه مسألة اخرى من مسائل الصفات غير مسألة الكلام - [00:32:20](#)

وهي رؤية الله رؤية الله بالابصار رؤية الله بالابصار عند جمع هذه المسألة الجليلة والاصل العظيم يحصل لنا من هذه الدالة انها لها ست مقامات المقام الاول الكفار لن يروا الدنيا - [00:32:41](#)

لن يروا الله جل وعلا البتة والدليل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اعجبوا بماذا؟ بالسخط سخطا عليهم هذا مروي عن الامام الشافعي الامام ما لك ينتحل مذهبهما اكثر هؤلاء المتكلمين - [00:33:07](#)

المنكرين للرؤية للاسف قدمت على الامام الشافعي رقعة من الصعيد صعيد مصر يسأله عن هذه الاية فيها سؤال له عن هذه الاية اية المطغفين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:33:34](#)

فقال رحمه الله لما حجب اعداءه في السخط سخطا من الله عليهم دل على ان اولياءه يرونه في الرضا برضاه عنهم اذا ادخلهم جناحه

يروى مثل ذلك عن شيخه الامام مالك ابن انس - [00:33:53](#)

رحمهم الله وجزاها عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء واعظم المقام الثاني رؤية الله في الدنيا ولن يستطيع احد ان يرى الله في الدنيا مهما اوتي من قوة من هؤلاء المكلفين وعلى رأسهم - [00:34:13](#)

بمقدمهم رسل رب العالمين عليهم الصلاة والسلام قال الله جل وعلا اية الاعراف الاعراف لما قال موسى ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولما جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:34:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا في رواية وتعلموا انه لن يرى منكم انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت ووجهها ان رؤية الله غير مستحيلة في الدنيا - [00:34:56](#)

لا لخفاء الله ولكن لعجز الرائي ان يطيقوا وان يتحملوا سبحانه وتعالى المقام الثالث رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم لربه هذه سبق فيها البحث الطويل الاثار الكثيرة ومحصلها ان نبينا لم ير ربه بعين رأسه. بعينه الباصرتين - [00:35:13](#)

وانما رأى ربه بقلبه في معراجة وفي غيرها اللهم صلي وسلم عليه المقام الرابع الخامس عليكم دققوا الحساب تطول العشرة ايش؟ الرابع رؤية الله جل وعلا الدنيا في المنام وهذه ممكنة - [00:35:42](#)

ولا يلزم ان تكون لكل احد قد اجمع عليها السلف ان الله يرى في المنام والمام ضرب مثل وكل يراه بحسب اعتقاده بربه المعطل يرى ربه على وجه التعطيل والمشبه يرى ربه على وجه التمثيل - [00:36:16](#)

والمؤمن الموحد يرى ربه على وجه التنزيه والتعظيم فيها الاثار المشهورة ان الامام ابا حنيفة رأى ربه مئة مرة في المنام الامام احمد في الفحنة في المحنة رأى ربه قال رأيت ربي - [00:36:38](#)

فقلت يا ربي ما افضل ما تقرب العباد به اليك؟ قال كلامي يا احمد قلت يا ربي بفهم او بغير فهم قال بفهم او بغير فهم وهذه مسألة وقع فيها الاجماع وممن حكى الاجماع بعض العلماء - [00:36:56](#)

المنتبين لمذهب الاشاعرة ان النووي رحمه الله حكى فيها الاجماع حكاه غيره المقام السادس المقام ايش الخامس رؤية الله في العرصات يعني في مقامات عرصات القيامة قبل ولوج الجنان ويراه فيها - [00:37:13](#)

المؤمنون والمنافقون تبع لهم اما جنس الكفار لا يرون الله في العرصات فيراه المؤمنون فيلتذوا ويتعبدوا ويخر له سجدا ويراه المنافقون وتشخص ابصارهم خاشعة ترهقهم ذلة وحسرة كما جاء ذلك في حديث - [00:37:43](#)

الصحيحين عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما الطويل المنافقون اذا كشف الرحمن عن ساقه وخر المؤمنون سجدا لله لما رأوه يذهب المنافقون يريدون ان يسجدوا فلا يستطيعوا - [00:38:11](#)

تبقى ظهورهم الخشبة كصياصي البقر قرونها اذا ارادوا سجودا يرتدوا على اعقابهم المقام السادس وهو المقام الشريف اشرفها رؤية الله في الجنان وهو اكبر نعيم يناله اهلها فيها عامتهم يرون الله في يوم المزيد في يوم الجمعة - [00:38:31](#)

عامة اهل الجنة يجتمعون يوم المزيد فيأتيهم جل وعلا فيضعوا الحجاب عن وجهه يتجلى لهم فلا يرجعون بنعيم اعظم مما رأوه في وجهه الكريم سبحانه وتعالى رؤية بغير احاطة وكملهم - [00:38:59](#)

كملوا اهل الايمان الجنان يرون الله جل وعلا مرتين مرت غدوة وعشية هذا في حال الكمل للمؤمنين يرونه غدوة في اول النهار ويرونه عشية سبحانه وتعالى جزاء وفاقا نسأل الله الكريم الواسع من فضله - [00:39:22](#)

وحري بمن انكر رؤية الله في الدنيا ان يحرمها في الآخرة ما لم يتب والى الله يأب يقلع من هذا الظلال وهذه البدعة وهذا الكفر فان انكار رؤية الله كفر - [00:39:56](#)

لانه تكذيب لله وتكذيب لرسوله صلى الله عليه اذا وقع فيه من يعلم ذلك لا من يقلد يظن ان ذلك هو الحق جهلا او استجهالا نعم اخبرني محمد بن سليمان الجوهرى قال حدثنا عبدوس بن مالك العطار سمعت احمد بن حنبل يقول - [00:40:16](#)

اصول السنة عندنا والايمان بالرؤية يوم القيامة. وان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه قتادة والحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:40:39](#)

ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما والحديث عندنا على ظاهره على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن على ما جاء على ظاهره. وان الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وما بينه ترجمان -

00:40:55

هذي رسالة عبوس ابن مالك العطار تم برسالة السنة الامام احمد رويت عنه السنة كتاب السنة مطولا ورؤيت عنه اصول السنة

المختصرة من اثبتها رواية عبدوس ابن مالك العطار عن الامام احمد - 00:41:12

والذي اشتهر من السنة عن الامام احمد ست رسائل في مجمل السنة ومختصراتها سبق الكلام عليها في غير مناسبة اصحها واثبتها

رواية عبوس ابن مالك مبتدأ وها قول الامام احمد اصول السنة عندنا - 00:41:35

كذا وكذا اذكر انني كتبت الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله عام الف واربع مئة اظنه هو اما تسعة او عشرة شك مني فارسل لي

استنساخه لهذه الرسالة من مخطوطة - 00:41:57

الظاهرية بقلم الشيخ نفسه فهذه رسالة عبوس ابن مالك العطار فيها اصول السنة وفيها اثبات ان الله يرى في الآخرة يرى سبحانه

وتعالى بالابصار ان النبي رأى ربه ثبت فيما سبق انها رؤية قلبية - 00:42:20

لا رؤية بصرية نعم حدثنا عبد الرزاق ابن منصور حدثنا المغيرة حدثنا المسعودي عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي بكر ابن عمارة ابن

رويبة عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر ليلة البدر. فقال انكم سترون ربكم تبارك وتعالى كما ترون هذا القمر

لا تضامون في رؤيته - 00:42:44

فان استطعتم الا تغلبوا على ركعتين قبل طلوع الشمس وركعتين بعد غروبها فافعلوا وهذا الحديث في الصحيحين في الرواية جرير

ابن عبد الله البجلي فيه ان من اسباب تحصيل الرؤية مع الايمان بها وحصوله ووقوعها - 00:43:10

المحافظة على صلاتي الفجر وصلاة العصر نعم ولهذا استتبعوا هذا الاصل فيقال ان المحافظة على هاتين الصلاتين من اسباب دخول

الجنة اذ لا رؤية لله على وجه التلذذ الا في الجنة - 00:43:31

نعم حدثنا يزيد ابن جمهور حدثنا الحسن ابن يحيى ابن كثير العنبري حدثنا ابي عن إبراهيم ابن المبارك عن ابي وائل عن حذيفة ابن

اليمني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام واذا في كفه كاصفى المرايا - 00:43:50

واذا في وسطها نكتة سوداء قال فقلت يا جبريل ما هذه؟ قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قال قلت وما هذه اللمعة في وسطها؟ وما

هذه اللمعة الحديث هذا اللي سبق - 00:44:08

وهو كما قلت لكم جاء في احاديث كثيرة دلت على مراده وعلى جملة من معانيه وان كان هذا السياق فيه ما فيه رواه ابن ابي الدنيا

وابو نعيم ورواه الخلال - 00:44:21

واستغربه اه الحافظ علي بن المديني نعم حدثنا ابو بكر المروزي قال سألت ابا عبد الله عن احاديث الرؤية فصحبها وقال قد تلقتها

العلماء بالقبول نسلم الخبر كما جاء نعم - 00:44:38

اخبرني حنبل بن اسحاق ما ساقها ما ساقها عندك ولا لا اللي بعده تقصد هذا الحديث حديث آ حذيفة بن اليمان نعم نكمله؟ ايه نعم

نعم عطني اياها كلها طيب - 00:44:58

قال عن عن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام واذا في كفه كاصفى

المرايا واحسنها واذا في وسطها نكتة سوداء قال فقلت يا جبريل ما هذه؟ قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها. قال قلت وما هذه اللمعة

في وسطها؟ قال هذه الجمعة - 00:45:21

قال قلت وما الجمعة؟ قال يوم من ايام ربك عظيم وساخبرك بشرفه وفضله واسمه في الآخرة اما شرفه وفضله في الدنيا فان الله

تعالى جمع فيه امر الخلق. واما ما يرجى فيه فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة يسألان الله تعالى - 00:45:41

قال فيها خيرا الا اعطاها اياه واما شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله تعالى اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار

وجرت عليهم ايامهما وساعاتهما ليس بها - 00:45:58

ليل ولا نهار الا قد علم الله مقدار ذلك وساعته. فاذا كان يوم الجمعة في الحين الذي يبرز او يخرج فيه اهل الجنة الى جمعتهم نادى مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى يوم المزيد. لا يعلم سעתه وطوله وعرضه. كيف يخرج اهل الجنة الى جمعتهم - [00:46:12](#)

كما كانوا يفعلون ويصنعون في الدنيا ان اهل الايمان يتهيأون ليوم الجمعة يغتسلون فيه يلبسون احسن ثيابهم يخرجون يمشون خرافات ووحدان الى المساجد وملائكة الله تحصي اولهم في اولهم هكذا يكون يوم المزيد يوم الجمعة - [00:46:30](#)

ينادي فيهم منادي هلموا الى يوم المزيد لان قلوبهم ما زالت متعلقة بجمعة الدنيا فكان الجزاء اوفى واعظم اليوم المزيد في الآخرة يوم اجتماعهم لا لصلاة الجمعة ولكن لينظروا الى ربهم الذي عبده في الدنيا ولم ينظروا اليه - [00:47:00](#)

عرفوه بما تعرف به اليهم من اسمائه وصفاته وعرفه بهم اعرف الخلق به رسوله صلى الله عليه وسلم في اسماء الله وصفاته وفي الجنان يكتمل ذلك بان تكتحل عيونهم وتنظر - [00:47:24](#)

وجوهم في النظرة نظرة النعيم برؤيتهم لوجهه جل وعلا وانظروا الى هذا التشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرء ان الله على لسان رسوله شبه رؤيته في الآخرة برؤية الشمس والقمر - [00:47:43](#)

الشمس والقمر مخلوقان ما وجه التشبيه للرؤية بالرؤية؟ من عدة وجوه اولها ان الشمس والقمر واحد والرؤون لهما كثيرون والله واحد ويراه الكثيرون من اهل الايمان الوجه الثاني ان الشمس والقمر يريان من علو - [00:48:04](#)

والله سيري من علوه لان مكانه العلو سبحانه وتعالى لا يحيط به شيء من مخلوقات الوجه الثالث ان الشمس والقمر يريان بغير احاطة ففرق بين الرؤية والاحاطة الرؤية دونها الاحاطة رؤية وزيادة والرؤية فقط بدون احاطة - [00:48:31](#)

قال الله جل وعلا في اية الشعراء فلما تراءى الجمعان من الجمعان موسى وقومه وفرعون وملأه قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا النفي من موسى الرؤية هنا الادراك ها - [00:49:02](#)

نهى للادراك ان يحيط بهم هؤلاء الفراعنة فلما تراءى الجمعاء قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا. اي لا يحيطون بنا ان معي ربي سيهدين والشمس والقمر يريان بغير احاطة - [00:49:27](#)

انما ترى الجزء المشع الذي يواليك ويواجهك الوجه الرابع ان الشمس والقمر يريان بوضوح وجللاء ليس دون الشمس سحب ولا غمامة وليس دون القمر سحب ولا غمامة ربكم كما ترون القمر ليتى البدر - [00:49:49](#)

وكما ترون الشمس ليس دونها حجاب اذا رؤية جلية واضحة وكذا رؤية ربي سبحانه وتعالى وجللاء ووضوح الوجه الخامس ان رؤية الشمس والقمر ما فيها مضارة ولا مزاحمة ولا مدافعة - [00:50:20](#)

وكذا رؤية ربي سبحانه وتعالى ليس فيها مضارة ولا مزاحمة ولا مدافعة هذه خمسة اوجه لتشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرء ربنا جل وعلا بالمرء بالشمس وهي الشمس والقمر نعم - [00:50:41](#)

قال نادى مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى يوم المزيد لا يعلم سעתه وطوله وعرضه الا الله في كتمان المسك قال فيخرج يعني هم في كتمان المسك تخيلوا في الدنيا كتمان النفود - [00:51:02](#)

والرمال اذا اصابها مطر الكتمان في الجنة كتمان مسك طيب عليها هذي مدرجاتهم التي ينظرون من عليها الى ربهم هذا فوق هذا بحسب منازلهم التي ينزلهم الله عليها وسببها اعمالهم - [00:51:17](#)

وليس هذا الذي في ادنى من الثاني باعظم رؤية او باقل رؤية نعم قال فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراس من ياقوت قال فاذا وضعت لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة - [00:51:44](#)

يثير عليهم اثابير المسك الابيض. تدخل من تحت ثيابهم وتخرج من وجوهم واشعارهم فتلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة احدكم لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض. لكانت تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك - [00:52:05](#)

من تلك المرأة لو دفع اليها ذاك الطيب باذن الله. سبحانه الله العظيم الرمال والكتمان فيها الغبار في الدنيا لكنها في الجنة فوق ذلك اذا اعدت المرأة وهي صاحبة الطيب. لان الطيب من الحلية - [00:52:21](#)

في الحلية وهو في الخصام غير مبين اذا تهيأت لزوجها باكمل ما يكون طيبا كيف يكون حاله ما تثيره هذه الريح المثيرة في الجنة

اعظم مما تصنعه المرأة مما تجمع عندها من احسن طيب الدنيا - [00:52:39](#)

ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء القدر المشترك اما الحقائق والكيفيات فما في الجنة من النعيم فوق ذلك بمراحل الله لا يحرمنا ذلك بذنوبنا. امين. نعم - [00:53:00](#)

قال ثم يوحى الله تعالى الى حملة العرش فيوضع بين ظهراي الجنة وما فيها اسفل منه بينهم وبينه الحجب. فيكون اول ما يسمعون منه ان يقول اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني؟ وصدقوا رسلي واتبعوا امري - [00:53:19](#)

فهذا يوم المزيد. وهذا من كلامه الذي تسمعه الملائكة ويسمعه المؤمنون في الجنان وهو بحرف وصوت. نعم قال فيجتمعنا على كلمة واحدة رب رضىنا عنك فارضى عنا قال فيرجع الله تعالى في قوله يا اهل الجنة اني لو لم ارضى عنكم لما لم اسكنكم جنتي -

[00:53:35](#)

فهذا يوم المزيد فسلوني قال فيجتمعون على كلمة واحدة ربي وجهك ارناك. ربي وجهك وجهك. ارنا ننظر اليك. كما امنا بك في الدنيا ولم نرك يطمعون الى ان يروه ويكمل الله قواهم - [00:53:57](#)

يطبق بل ويتلذذ برؤيتهم لمولاهم لا اله الا هو القرآن سورة ايقاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد في اية يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم - [00:54:15](#)

حديث صهيب رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا القرآن يفسر بعضه بعضا ثم يفسره كذلك نبينا عليه الصلاة والسلام. فلا يستحي مستحي - [00:54:38](#)

ويخجل مؤمن من يحرف ويؤول ويعطل كلام الله وكلام رسوله ما اعظم هذا الجرم وما اقبحه وما افسد مسلك ومذهب اهله نعم قال في كشف الله عز وجل تلك الحجب. قال ويتجلى لهم. قال فيغشاهم من نوره شيء لولا انه قضى عليهم الا يحترقوا لاحترقوا مما غشيهم - [00:54:58](#)

من نوره قال ثم يقال ارجعوا الى على ان اهل الجنة تكمل لهم تمن لهم الادوات الخلق حتى يطبقوا هذا الامر الذي لو حصل في غيري هذه الجنان لما اطاقوه ويتحملوه - [00:55:25](#)

والشيء بالشيء كذلك جل وعلا يزيد في الكافر فاذا احترق جلده بدل جلدا اخر حتى يكون عرض جلده سبعون ذراعا كما جاء في الحديث والله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير - [00:55:46](#)

كونهم يحترقوا لان الله له حجب ما هو بحجاب او حجابين. حجب حجاب النار حجاب النور في الحديث لو احرقه لو كشفه اي الحجاب لاحرق سبحات اي نور وجهه انتهى اليه بصره - [00:56:05](#)

اذا احرق نور وجه الله كل خلق الله لان بصر الله ينفذ الى جميع خلقه وجعل هذه الحجب مانعة من هذا الاحرام يراهم ولا يرونه يطلع عليهم ولا يطلعون عليه - [00:56:23](#)

سبحانه لا اله الا هو لا تدركه الفهوم ولا يدركه عقل العاقلين مهما بلغوا لانهم دون ذلك بكثير في مقابل عظمتة وجلاله وقديسيتة سبحانه نعم قال ثم يقال ارجعوا الى منازلكم. قال فيرجعون الى منازلهم وقد خفوا على ازواجهم وخفين عليهم. خفوا يعني تغيروا - [00:56:41](#)

حتى ان زوجاتهم لا تعرفهم وهم تغيروا بما رأوا من اثار النعيم وجوه يومئذ ناظرة الى ربها المطففين تعرف في وجوههم نظرة النعيم اي لذته وكماله وبهائه وحسنه نعم قال وخفينا عليه مما غشيهم من نوره - [00:57:09](#)

فاذا صاروا الى منازلهم يزداد النور وامكن حتى يرجعوا الى صورهم التي التي كانوا عليها قال فيقول لهم في امر دون ذلك بكثير من واحد منكم رأى في الدنيا ما يسره - [00:57:32](#)

مرتاح اتسعت اساريره وبتغير وجهه حتى يلحظ هذا التغير عند من يقابله بالمقابل لو رأى ما يسوؤه ويغمه تغير وجهه حتى ظهر اثره فكيف بالجنان اعظم النعيم فيها والعرفان نسأل الله كريم فضله - [00:57:48](#)

وعظيم نواله نعم قال فيقول لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا في صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون ذلك بان الله عز وجل

تجلى لنا. فنظرنا منه الى ما خفيانا به عليكم - 00:58:12

قال فلهم في كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا فيه نعم كل جمعة الضعف الا الكمل يروونه غدوة وعشية جل وعلا مع الرؤية

المجتمعة لاهل الجنان كلهم في يوم الجمعة في يوم المزيد - 00:58:27

نعم قال وذلك قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون لا اله الا الله لا تعلم نفس نفس منكورة

منكورة هنا - 00:58:44

اي كل نفس مهما بلغت امالها وطموحها فانها لا تدرك ولا تعلم ما اخفي لها اي ما اخفاه الله لها من اللذة ومن قرة الاعين جزاء اي ثوابا

ونوالا بما كانوا يعملون اي بسبب ما كانوا يعملون - 00:58:59

وهذه الاية في الف لام ميم تنزيل السجدة وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة

بعمله بمقابل عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته - 00:59:19

نسأل الله الكريم الواسع من فضله واحسانه نقف عند هذا؟ نعم - 00:59:40